

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[298] فقال رسول الله: لقد رأيت طائلا، لقد رأيت خالا بخدها، اقشعرت كل شعرة منك. فقالت: يا رسول الله، ما دونك سر (2). 12 - حفصة بنت عمر: بل أن عائشة كانت تغار حتى من رفيقتها حفصة، ويقال: إن قضية المغاير كانت لها معها (1). نهاية المطاف: هذه كانت حالة عائشة مع زوجات النبي " صلى الله عليه وآله وسلم ". وأكثر هذه المشاكل كانت فيما يبد ويسبب غيرتها منهن، لجمالهن البارع، وحسنهن الرائع كما قدمنا، ولم نجد لاي من زوجات النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " معشار ما وجدناه لعائشة من المشاكل والتجاوزات. - اللهم إلا رواية أو روايتان مرويتان عن عائشة نفسها !!! فهذا السيل العارم منها - خاصة - دون غيرها منهن، يكشف عن أن ثمة ما يبرز منها وهو أنها تحس بالنقص في نفسها تجاههن من حيث الجمال على الأقل. وهكذا، تسقط جميع الادعاءات والروايات التي عن عروة وغيره وعنها، والتي تدعي حظوتها ومكانتها لدى النبي صلى الله عليه وآله. أو على الأقل تصير محل شك وريب. وأما ما يقال في حديث الافك فإنه أيضا باطل وقد فصلنا القول في ذلك في كتاب مستقل طبع مؤخرا. وملاحظة أخيرة نسجلها هنا، وهي: أننا نجد عائشة تكثر من أحاديث تقبيل النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " ومباشرته لها، وهي

(1) راجع: حياة الصحابة ج 2 ص 762 عن

البخاري ومسلم وعن تفسير ابن كثير ج 4 ص 387 وعن جمع الفوائد ج 1 ص 229 وعن طبقات ابن سعد ج 8 ص 85. (*)